هكذا توظف الشرعية الحل السياسي للتمادي عسكريًا على الجنوب

لماذا لا يعني تشكيل الحكومة تخلي الشرعية عن الحل العسكري؟

كيف فضح إرهاب الشرعية عالميا؟

مراقبون: مماطلة الشرعية بتشكيل الحكومة لأحداث تغييرات على أرض الواقـــع

الأمناء القسم السياسي:

مـضى عـام تقريبًا عـلى توقيع اتفـاق الرياض بين حكومـة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، غـير أن الأوضاع على الأرض لا تشـير بأن هنـاك رغبة من الشرعيـة اليمنية الواقعـة تحـت سـيطرة مليشـيات الإخـوان في الاسـتمرار نحـو الحل السياسي، بل إنها توظف عدم تنفيذ بنود الاتفـاق على الأرض للتمادي في خياراتها العسكرية بالجنوب.

ولا يمـر يوم مـن دون أن تخرق الشرعيـة اليمنيـة قرار وقـف إطلاق النار في أبين، وكذلك فإنها تستمر في حشد عناصرها الإرهابية إلى الجنوب، ولا تتوقف عـن ممارسـة الانتهاكات ضد الأبرياء في شبوة، تحاول بشتى السـبل اختراق العاصمـة الجنوبية عـدن مجددا، إلى جانـب مؤامراتها التي لا تتوقـف لإعادة احتلال جزيرة سقطرى.

مماطلة الشرعية لأحداث تغييرات على أرض الواقع

بدورهم، أكد مراقبون سياسـيون بأن: «مماطلة الشرعية بشـأن تشكيل حكومة كفـاءات مع المجلس الانتقالي الجنوبي تستهدف بالأساس الاستمرار في خروقاتها العسكرية، لأنها تحاول أن تُحـدث تغييرات عـلى أرض الواقع تجعلها الطرف المسيطر على الحكومة الجديدة حال جرى تشـكيلها، وهو ما يبرهن على أن نواياها غير صادقة وأن قبولها بتشكيل حكومة كفاءات لا يعني تخليها عن الحل العسكري».

فيما يذهب البعـض للتأكيد على أن الشرعية اليمنية تسـعى من خلال خروقاتها العسكرية المستمرة لإجهاض اتفاق الريـاض، وعدم تنفيـذ بنوده عـلى الأرض وأنها تمـضي في طريق استفزازها للمجلس الانتقالي الجنوبي بحيـث لا تظهر كطرف مسـؤول عن إفشال المفاوضات بشكل مباشر، إلا أنها تواجه بحنكة سياسـية ودبلوماسية مـن الانتقالي الجنوبي الـذي يتعامل مع خروقات الشرعية بتضييقٍ الخناق عليها دبلوماسيًا وعسكريًا أيضًا.

وظهر أمـس الأول الأحد، شـنت مليشـيات الإخوان الإرهابيـة التابعة للشرعية قصفًا مدفعيًـا على مواقع القوات المسـلحة الجنوبية في جبهة أبين.

وقالت مصـادر ميدانية إن دبابة تابعة للمليشيا الإرهابية، شاركت في القصـف، مؤكدة أن تنظيـم الإخوان الإرهـابي يواصل تنصله مـن اتفاق التهدئة لإفشال مباحثات الرياض.

وبالتوازي مع الأعمال العسكرية، تعمل الشرعية اليمنيـة عبر تدخلات الجـنرال الإرهـابي عـلي محسـن الأحمـر وحزب الإصـلاح على فرض أسـماء معينة على الحقائب الوزارية المخصصة للحزب في التشكيل الحكومي المرتقب.

وقال مصدر خـاص إن: «قيادات المؤتمر رفضت تفاهـمات أبرمها أحمد عبيد بن دغر ورشـاد العليمي باسـم المؤتمـر مع الأحمر وقيـادات إخوانية لتسمية ممثلي المؤتمر في الحكومة».

وأضاف أن: «السـعودية استدعت القيادي المؤتمري محمد الشـايف، من القاهرة للعـودة إلى الرياض في إطار مشاورات تسـمية ممثلي المؤتمر في الحكومة المزمع تشكيلها بموجب اتفاق الرياض».

وأوضـح المصـدر أن: «سـلطان البركاني ومحمـد الشـايف وعثمان مجلي يمثلون الجناح الرافض للاختراق الإخـواني، وإبرام بن دغـر اتفاقيات جانبية باسـم المؤتمر بمباركة الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي».

وأكد المصدر أن: «مثل هذه المحاولات من قبل هادي والأحمر وتنظيم الإخوان الإرهابي بالتواطؤ مع بن دغر تشير إلى أن هناك عدم جديـة من قبل هذا التيار في الشرعية في إنجاح اتفاق الرياض».

فيما أعلنت الإدارة العامة للشؤون الخارجية بالمجلـس الانتقالي الجنوبي - قبل أسابيع - تسليم التحالف العربي الخطط اللازمة لتنفيذ آلية تسريع اتفاق الرياض، وخطـط فصل القوات ونقلها من أبين إلى الجبهات.

وقالت إدارة الشـؤون الخارجية إنّ جميع المشاورات المتعلقة بتنفيذ الاتفاق تجري عـبر قنوات رفيعة ومسـؤولة برعاية المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مشيرة إلى أن: «المجلس الانتقالي يطالب دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الراعية لاتفاق الريـاض باتخاذ موقف حازم تجاه المعرقلين لهذا المسار».

وأضافـت أنّ: «تعطيـل تشـكيل حكومة المناصفة وآليـة تسريع اتفاق الرياض المعلنة، يعد اسـتمرارًا لسياسة العقـاب الجماعي تجـاه محافظات الجنوب».

كيف فَضح إرهاب الشرعية عالميًا؟

في السـياق، وتعبـيرًا عن تماطل الشرعيـة الإخوانيـة في تنفيذ اتفاق الرياض، فـلا يكاد يمر يـوم دون أن يُكشـف عـن معاناة منطقـة ما في الجنوب، من إهمال معيشي طال كافة قطاعات الحياة الحيوية.

ويتعـرض الجنـوب منـذ فترات طويلة، إلى حرب مفتوحة أشهرت فيها الشرعية سـلاح «تردي الخدمات»، في اسـتهداف خبيث لا يختلـف كثيرًا عن الإرهاب المسلح بشـكله المعروف الذي تمارسه المليشيات الإخوانية الإرهابية على صعيد واسع.

وتمارس الشرعيـة اليمنية، التي تحتل الجنوب إداريًـا، عقابًا جماعيًا ضد الجنوبيين وتشـعل حرب خدمات بمختلـف الأصعـدة، حيـث تعاني محافظات شـبوة وأبين وسـقطرى وغيرها الكثير من أزمات متواصلة في الماء والكهرباء والصرف الصحي وغير ذلك من ضروريات الحياة.

وقال مراقبون أن: «إقدام الشرعية على ارتكاب هذه الجرائم الخسيسـة، التي تُعبِّر عن حقد إخواني جارف ضد الجنوب وشعبه، يجب أن يراه المجتمع الدولي، وأن تتدخـل الأمم المتحدة التي لا يمكن أن يقبـل ميثاقها بأن يتعرض شـعبٌ لمعاناة «متعمـدة»، كتلك التي يعانيها الجنوبيون منذ فترات طويلة».

واضافوا: «الأمـم المتحدة مطالبةٌ بالضغـط عـلى الحكومـة المخترقة إخوانيًا، حتى تتوقف عن استغلال سلاح الخدمات ضد الجنوبيين، ويظل المجتمع الدولي بحوزته العديد من الأوراق التي قد يستخدمها للضغط على الشرعية في هذا الإطار».

وتابعـوا: «تسريع وتيرة هذا الدور الأممي ينبع من عمل دبلوماسي مكثف برعايـة القيادة السياسـية الجنوبية، ممثلة في المجلـس الانتقالي الجنوبي، الـذي يجـب أن يكثف من نشـاطه الدبلومـاسي لنقل صورة دقيقة لمعاناة الجنوب من الاحتلال اليمني لأراضيه».

واسـتطردوا: «يـولي المجلـس الانتقالي في الأسـاس اهتمامًا كبيرًا بالعمـل الدبلوماسي لتوثيـق جرائم الشرعية اليمنية ضد الجنوب وشـعبه، لكنّ تكثيف هذا العمل بشـكل أكبر أمرٌ شديد الأهمية فيما يتعلق بالضغط على الشرعية حتى تتوقف عن هذه السياسة الخبيثة».

واختتمـوا احاديثهم بالقول: «كما أنّ هـذه التحركات تعـزِّز من مطالب الجنوبيـين بـأن يُمنَحوا حـق إدارة أراضيهم بأنفسـهم، وهذا يتناغم مع التوجه الاستراتيجي للقضية الجنوبية العادلة التي يظل هدفها الأسـمى هو استعادة الدولة وفك الارتباط».